

فهم بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية في عقود المشتقات المالية خارج الأسواق المنظمة المتداولة

محمد دانش



02 مايو 2024



عقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة (Over-the-counter) هي عقود مالية تنشأ بشكل مباشر بين الأطراف المتعاقدة دون تدخل الوسطاء أو سوق الأوراق المالية. هذه العقود لها دور مهم في الأسواق المالية، حيث أنها تسهل العديد من المعاملات المالية وتساعد على تحقيق استراتيجيات التحوط. الأطراف المتعاقدة في عقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة معرضة لمخاطر حرجة في حال لم يتم فهم بنود العقد وعواقبه المالية بشكل صحيح. لذلك على الأطراف المتعاقدة أخذ الحذر والحيطه قبل الدخول في مثل هذه العقود. تهدف هذه المقالة إلى تقديم تحليل عام عن العناصر الأساسية لبنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية وتسعى إلى تعزيز أهمية فهم هذه العناصر عند التعامل مع المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة.

دور بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية

من الضروري على الأطراف المتعاقدة التركيز على عدة جوانب رئيسية، لضمان حصولهم على فهم شامل للآثار المترتبة على عقود المشتقات المالية، وذلك قبل التوقيع والإقرار بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية.

لبنود الإفصاح عن المخاطر دوزا مهمًا في عقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة، حيث أنها تقوم بتزويد الأطراف المتعاقدة بمعلومات أساسية حول المخاطر المحتملة التي قد يواجهونها. وتحدد هذه الإفصاحات طبيعة المخاطر، وقد صممت لتوفير الشفافية والوضوح فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة المرتبطة بالتعامل في عقود المشتقات المالية. وبما أن دور بنود الإفصاح عن المخاطر يركز على إعلام الأطراف المتعاقدة بالمخاطر المحتملة، فإن دور بنود إخلاء المسؤولية يحدد الشروط التي تحكم استخدام عقود المشتقات المالية. فلذلك من الضروري على الأطراف المتعاقدة التركيز على عدة جوانب رئيسية، لضمان حصولهم على فهم شامل للآثار المترتبة على عقود المشتقات المالية، وذلك قبل التوقيع والإقرار بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية.

العناصر الأساسية لبنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية

يعد فهم المخاطر المرتبطة بعقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة أمرًا أساسيًا لجميع الأطراف المتعاقدة. العناصر الأساسية لبنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية التي تتطلب اهتمامًا خاصًا موضحة أدناه:

١) اللغة المستخدمة والشفافية

الانتباه إلى اللغة المستخدمة في بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية، حيث يجب أن يكون الإفصاح وإخلاء المسؤولية واضحاً وموجزاً وسهل الفهم. ومن الضروري أن تتمكن الأطراف المتعاقدة من فهم المصطلحات دون غموض أو ارتباك، فأبي مصطلحات مالية معقدة ينبغي شرحها دون تعقيد، فالشفافية أمر أساسي وتساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة.

٢) شرح المخاطر

بنود الإفصاح عن المخاطر يشمل شرح عدد من المخاطر المرتبطة بعقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة. ويشمل ذلك مخاطر السوق، والمخاطر الائتمانية، ومخاطر ائتمان الطرف المقابل، ومخاطر السيولة، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر القانونية والتنظيمية، وأي نوع من المخاطر ذات الارتباط الوثيق بعقد المشتق المالي قيد النظر. تنشأ مخاطر السوق من تذبذب الأسعار، أو أسعار الفائدة، أو أسعار الصرف. أما المخاطر الائتمانية فهي تتعلق باحتمالية تخلف أحد الأطراف المتعاقدة عن السداد. ومخاطر ائتمان الطرف المقابل تشير إلى احتمالية عدم وفاء الطرف المقابل بالتزاماته المنصوص عليها بالعقد. وتتعلق مخاطر السيولة بسهولة شراء أو بيع عقود المشتقات المالية. أما المخاطر التشغيلية فإنها تشمل على احتمالية حدوث خسائر ناتجة عن عدم كفاءة أو خلل في العمليات والأنظمة الداخلية أو الأخطاء البشرية. وتتبع المخاطر التنظيمية من التغييرات في القوانين واللوائح التي قد تؤثر على شروط العقد أو صلاحيته. فمن الضروري إجراء مراجعة شاملة لكل نوع من المخاطر وفهم تأثيرها على الأطراف المتعاقدة في عقد المشتق المالي.

٣) التأثير المحتمل على الوضع المالي

على الأطراف المتعاقدة فهم كيفية تأثير المخاطر الموضحة في بنود الإفصاح عن المخاطر -في حال وقوعها- على وضعهم المالي قبل الإقرار بتلك البنود. وينطوي ذلك على النظر في الخسائر المحتملة، ومتطلبات الهامش، والرهونات، وأي آثار مالية أخرى قد تنشأ بسبب تقلبات الأسعار المحتملة، أو تغييرات أسعار الفائدة، أو حركات أسعار صرف العملات.

٤) التبعات القانونية ووسائل الحماية

على الأطراف المتعاقدة أخذ الحيطة والانتباه بشكل جيد للتبعات القانونية المنصوص عليها في عقود المشتقات المالية وأخذ تدابير الحماية اللازمة. ويشمل ذلك فهم القانون المشرع وآليات حل النزاعات، والحقوق المفروضة لكل الأطراف عند إنهاء عقود المشتقات، وأي قيود مفروضة على الأطراف المتعاقدة، وأحكام التعويض. فمن الضروري على الأطراف المتعاقدة أن تكون على دراية تامة بحقوقها والتزاماتها بموجب العقد.

٥) الامتثال للأحكام التنظيمية

لضمان الامتثال بالقوانين والتشريعات ذات الصلة، يجب أن تقوم بنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية بتحديد كل المتطلبات اللازمة لضمان الامتثال بالأحكام التنظيمية، ويجب على المشاركين الالتزام بها عند الانخراط في عقود المشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة. ولذلك فهم هذه الالتزامات أمر بالغ الأهمية.

إدارة التعقيدات

“
النظر إلى المخاطر المتنوعة
المرتبطة بعقود المشتقات المالية،
والتفكير في البحث عن المشورة
المهنية اللازمة من قبل الخبراء
القانونيين أو الماليين.”

إدارة التعقيدات المتعلقة بالمشتقات المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة وبنود الإفصاح عن المخاطر وإخلاء المسؤولية المرتبطة بها يمكن أن تكون مهمة مرهقة ومعقدة. فإنها تتطلب فهماً شاملاً للأسواق المالية والأطر القانونية ومبادئ إدارة المخاطر. علاوة على ذلك، قد لا تكون المخاطر المفصّل عنها شاملة لجميع المخاطر والعوامل الهامة الأخرى المرتبطة بالتعامل في المشتقات.

فلذلك قبل الدخول في مثل هذه العقود والإقرار بينودها، على الأطراف المتعاقدة النظر إلى المخاطر المتنوعة المرتبطة بعقود المشتقات المالية، والبحث عن المشورة المهنية اللازمة من قبل الخبراء القانونيين أو الماليين، وألا يتعاملوا بمثل هذه العقود إلا إذا كانوا على دراية بطبيعة العملية المتداولة وتبعاتها القانونية والمالية ومدى تعرضهم للمخاطر.

ولذلك يجب على الراغبين بالدخول في مثل هذه العقود أن يحرصوا على امتلاك المعرفة الكافية، خاصةً عندما يتعلق الأمر بالعقود المالية المتداولة خارج الأسواق المنظمة، وأن اتخاذ القرارات الحكيمة أمر أساسي لتحقيق استراتيجية مالية ناجحة.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع الأستاذ/ محمد دانش، المستشار في شركة إحاطة المالية، عبر البريد الإلكتروني: mohammad.danish@ehata.com.sa، كما يمكنكم زيارة المقال على موقعنا بالنقر [هنا](#).

نبذة عن شركة إحاطة المالية

إحاطة هي شركة متخصصة في إدارة مخاطر السوق، ومرخصة من قبل هيئة السوق المالية (ترخيص رقم 17183-20). نحن ممارسون مستقلون يتمتعون بخبرة تغطي أسعار الفائدة والعملات الأجنبية والسلع والمشتقات المالية وخدمات الدين والترتيب المتعلق به. نحن نستفيد من قدراتنا الفنية ومعرفتنا بالسوق لضمان حصول عملائنا على امتياز المشورة والرضا الذي يأتي معها.

إخلاء المسؤولية

إحاطة هي شركة مرخصة من قبل هيئة السوق المالية (ترخيص رقم 17183-20). يجوز لشركة إحاطة المالية فقط القيام بأنشطة الخدمات المالية التي تقع ضمن نطاق ترخيص هيئة السوق المالية. مقر العمل الرئيسي في المملكة العربية السعودية: طريق الملك فهد، مبنى أفينيو، الطابق الخامس ص.ب. 241106، الرياض 11322. أعدت شركة إحاطة المالية المعلومات الواردة في هذا المقال. وعلى الرغم من أنه يُعتقد أن المعلومات الواردة هنا موثوقة، فإن شركة إحاطة لا تُقدم أي إقرار بدقتها أو اكتمالها. ينبغي ألا تعتمد على هذه المقالة عند اتخاذ قرار بشأن إبرام معاملة مشتقات أو استثمار من عدمه. إذا لم تكن تمتلك الخبرة في المشتقات المالية والتحوط والاستثمار، أو إذا لم تكن قادراً على فهم الشروط والمخاطر المتعلقة بمعاملات المشتقات، فيجب عليك الإمتناع عن الدخول في هذه المعاملات. ينبغي لك استشارة الخبراء الإستشاريين في القانون والضرائب والمحاسبة فيما يتعلق بأي معاملة. ولا نتحمل، تحت أي ظرف من الظروف، نحن أو أي من شركائنا أو أي من المديرين أو المسؤولين أو الموظفين أو الوكلاء التابعين لشركائنا المسؤولية عن الخسائر المباشرة أو غير المباشرة، بما في ذلك عدم تحقيق أي أرباح أو مزايا أو فرص أو غير ذلك. لا ينبغي إعادة إنتاج المعلومات الواردة في هذه المقالة بأي شكل من الأشكال دون الحصول على موافقة صريحة من شركة إحاطة المالية. لا تعتبر المعلومات الواردة في هذه المقالة من المرسل نصيحة أو إلتماس لشراء أو بيع أي أوراق مالية.